

الدراسات السابقة:

المقدمة:

يهدف هذا الفصل إلى استعراض أهم الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث "أثر التحول الرقمي على كفاءة أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية". ويعد هذا الاستعراض خطوة أساسية لفهم الأسس النظرية والعملية للتحول الرقمي ودوره في تحسين الأداء، كما يساهم في إبراز الفجوات البحثية التي يسعى المشروع الحالي إلى سدها.

أولاً: مفهوم التحول الرقمي:

يشير التحول الرقمي إلى دمج التقنيات الرقمية في مختلف جوانب الأعمال، بما يؤدي إلى تغيير جذري في أسلوب عمل المؤسسات وتقديم القيمة للعملاء. ويرتكز هذا التحول على تقنيات مثل الحوسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي، إنترنت الأشياء، وتحليل البيانات الضخمة.

وقد تناولت الأدبيات الحديثة أن التحول الرقمي لا يقتصر على الجانب التقني فقط، بل يشمل إعادة هيكلة النماذج التشغيلية وتبني ثقافة تنظيمية مبتكرة.

ثانياً: التحول الرقمي في الشركات الصغيرة والمتوسطة:

دوراً محورياً في الاقتصاد الوطني، إذ تمثل في المملكة العربية السعودية أكثر من (SMEs) تلعب الشركات الصغيرة والمتوسطة من إجمالي عدد الشركات. إلا أن هذه الشركات تواجه تحديات كبيرة في تبني التحول الرقمي، منها 90% محدودية الموارد المالية والبشرية ضعف البنية التحتية التقنية مقاومة التغيير من قبل بعض القيادات والموظفين

رغم ذلك، أظهرت بعض الدراسات أن اعتماد استراتيجيات التحول الرقمي يساهم في تعزيز القدرة التنافسية، وتحسين جودة الخدمات، وتقليل التكاليف التشغيلية

ثالثاً: كفاءة الأداء المؤسسي:

تُعرف كفاءة الأداء المؤسسي بأنها قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها بأقل الموارد وأفضل النتائج. وتشمل مؤشرات الأداء الإنتاجية.

سرعة الاستجابة للعملاء
جودة المنتجات والخدمات
الربحية والاستدامة

وقد بينت البحوث أن التحول الرقمي يساهم في رفع الكفاءة من خلال أتمتة العمليات وتقليل الأخطاء البشرية وتحسين اتخاذ القرار المبني على البيانات.

رابعاً: الدراسات السابقة العالمية:

أوضحت أن التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة بالصين أدى إلى تحسين الأداء المالي بنسبة: (Li & Chan, 2019) دراسة خلال ثلاث سنوات 25%.

أكدت أن التحول الرقمي يتطلب أكثر من الاستثمار في التكنولوجيا، بل يحتاج إلى قيادة تحولية وثقافة: (Vial, 2020) دراسة تنظيمية داعمة.

بيّنت أن الشركات التي اعتمدت تقنيات الذكاء الاصطناعي شهدت تحسناً في خدمة العملاء: (Zhang et al., 2022) دراسة وكفاءة العمليات بنسبة ملحوظة.

خامساً: الدراسات السابقة المحلية والإقليمية:

في التحول الرقمي هي التمويل SMEs في السعودية: أظهرت أن أهم التحديات التي تواجه (Al-Qahtani, 2018) دراسة ونقص الكفاءات التقنية. ساهم في رفع كفاءة الأداء بنسبة 30 % في ERP في الخليج: وجدت أن تطبيق أنظمة (Alhassan & Habib, 2021) دراسة بعض المؤسسات الصغيرة. أوضحت أن رؤية السعودية 2030 كان لها دور أساسي في دفع الشركات لاعتماد استراتيجيات: (Alotaibi, 2023) دراسة التحول الرقمي، مما انعكس إيجاباً على الإنتاجية والابتكار.

سادساً: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة:

التشابه: معظم الدراسات أكدت أن التحول الرقمي يؤدي إلى تحسين الأداء المؤسسي وزيادة القدرة التنافسية الاختلاف: تباينت الدراسات في تحديد أهم العوامل المؤثرة، فبينما ركزت بعض الدراسات على الجانب التكنولوجي، أولت أخرى أهمية للقيادة والثقافة التنظيمية.

سابعاً: الفجوة البحثية:

يتضح من الدراسات السابقة أن هناك ندرة في الدراسات التي ركزت بشكل خاص على الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، وخاصة في قياس العلاقة المباشرة بين التحول الرقمي وكفاءة الأداء. ومن هنا تنبع أهمية البحث الحالي في سد هذه الفجوة.

الخاتمة:

خلصت مراجعة الأدبيات إلى أن التحول الرقمي يمثل عاملاً أساسياً في رفع كفاءة الأداء المؤسسي، إلا أن تطبيقه في الشركات الصغيرة والمتوسطة يواجه تحديات متعددة. ويسعى البحث الحالي إلى دراسة هذه العلاقة بشكل معمق في السياق السعودي بما يتماشى مع رؤية المملكة 2030

قائمة المراجع: (APA 7th)

- Alhassan, R., & Habib, M. (2021). Digital transformation in SMEs in the Gulf region: Challenges and opportunities. *Journal of Business and Technology*, 15(2), 45-63.
- Alotaibi, S. (2023). Digital transformation and organizational performance in Saudi SMEs: An empirical study. *Saudi Journal of Management Studies*, 9(1), 77-95.
- Al-Qahtani, H. (2018). Barriers to digital transformation in Saudi Arabian SMEs. *Middle East Journal of Business Research*, 6(3), 102-114.
- Li, Y., & Chan, K. (2019). Digital transformation and performance in Chinese SMEs. *International Journal of Business Management*, 14(5), 55-70.
- Vial, G. (2020). Understanding digital transformation: A review and a research agenda. *Journal of Strategic Information Systems*, 28(2), 118-144.
- Zhang, T., Wang, L., & Zhao, Y. (2022). The role of AI in enhancing SME performance: Evidence from emerging markets. *Technology in Society*, 70, 101-121.